



حول المسؤولية المهنية للمهندسين والمقاولين وتأمين المسؤولية العشرية

إعداد

مصطفى السيد

مدير إدارة الحياة والصحي

شركة الصفاة للتأمين التكافلي - الكويت



الاحطار المهنية

وتعتبر الاحطار المهنية من إحدى أنواع المسؤوليات حيث تم تعريفها بأنها المسؤولية القانونية التي تنشأ عن الاهمال أو الخطاء أو السهو للشخص المهني أثناء مزاولته نشاطه المهني.

وتختلف المسؤولية المهنية وفقاً لطبيعة العمل المهني فهناك المقاول والمهندس والاستشاري والمحاسب والطبيب ووسطاء التأمين ومستشاري تقنية المعلومات والمحامي ومستشاري الادارة والاداريين ودور الطباعة والنشر وشركات الاتصالات ومستشاري الزراعة وإدارة العقارات ومستشاري العلاقات العامة ومطوري مواقع الانترنت ... الخ .

من هو المهني

أي شخص حقيقي أو معنوي تقوم بنشاط أو مهارة أو معرفة لتقديم الخدمات المهنية مقابل أتعاب بحكم صفته كخبير

أي إنه شخص يشهد له بالكفاءة في عمله لذلك لابد أن يكون عمله على قدر كبير من العناية والاهتمام بخلاف ما ينطبق على الأشخاص العاديين .

الاطار العام للمسئوليات المهنية

- Øالاتجاه إلى الالتزام التام بالمسئوليات.
- Øعدم امكانية الدفاع عن المسئول.
- Øمدى علم المستهلك بحقوقه.
- Øالتضخم.
- Øالعوامل المؤثرة في تدهور النشاط الاقتصادي عالميا.
- Øاعداد وكتابة شروط العقود.

التشريع القانوني للمسؤولية المهنية

- (1) الزامي في بعض الدول
- (2) محل دراسة لجعله الزامي في بعض الدول
- (3) ليس هناك دراسة او تشريع في بعض الدول



تأمين للمسئولية المهنية

- 1- Professional Indemnity Insurance (PII)
- 2- Professional liability Insurance (PLI)
- 3- Error & Omissions (E&O)

التغطيات المشمولة بوثيقة التأمين

الاضرار: أي مبالغ واجبة السداد على المؤمن له بسبب أي خسائر ماله أو اقتصادية ناجمة عن الاخلال بالواجبات المنوطة لهم أو الإهمال أو الخطاء أو الاغفال عن تأدية واجباتهم.

تكاليف الدفاع: الاتعاب والتكاليف والنفقات المتكبدة في الدفاع والتحقيق عن أي مطالبة على المؤمن له.

التأمين من المسؤولية المهنية يتخذ اشكالا وأسماء مختلفة تعتمد علي طبيعة المهنة وعلى سبيل المثال :

- qالتأمين من الأخطاء المهنية للمهندس والمقاول.
- qالتأمين من الأخطاء المهنية الخاصة بالمشاريع للمهندسين والاستشاريين.
- qالتأمين من مسؤولية الإداريين والمدراء.
- qالتأمين من سوء الممارسة الطبية في العيادات والمستشفيات.
- qالتأمين من سوء الممارسة الطبية بالنسبة للأطباء.
- qالتأمين من أخطاء المهنة للصيادلة.

التأمين من المسؤولية المهنية يتخذ اشكالا وأسماء مختلفة تعتمد علي طبيعة المهنة وعلى سبيل المثال :

- q التأمين من أخطاء المهنة لوسطاء التأمين.
- q التأمين من أخطاء المهنة للمؤسسات والأخصائيين العاملين في مجال النفط والغاز.
- q التأمين من أخطاء المهنة للوكلاء العقاريين (بمن فيهم المساحون ومدراء العقارات)
- q التأمين من أخطاء المهنة للمحاسبين والمدققين.
- q التأمين من أخطاء المهنة للمهنيين العاملين في مجال الإعلام والتكنولوجيا ومزودي الخدمة.

وتعتمد وثيقة تأمين الاخطاء المهنية على أساس المطالبات المقدمة (**Claim made**) أي أن الوثيقة تغطي فقط المطالبات والادعاءات التي تحدث أثناء فترة سريان الوثيقة، وبشكل أكثر تحديدا فإن الوثيقة تغطي المطالبات والادعاءات التي تنشئ بسبب أي خطأ أو إهمال أو إغفال ناتج عن الاعمال المهنية التي يقوم بها المؤمن له أثناء فترة سريان الوثيقة، أما الادعاءات أو المطالبات التي تكون محل نقاش وحدثت قبل فترة تغطية الوثيقة فلا تشملها التغطية التأمينية، بينما الادعاءات أو المطالبات لحوادث ظهرت أثناء وسريان الوثيقة وكانت للاعمال سابقة على تاريخ بدء سريان الوثيقة يتم تغطيتها.

من هم المؤمن لهم:

- Ø المؤسسة أو الشركة أو المنشأة التي تقوم بشراء وثيقة التأمين وسداد الاشتراكات.
- Ø أي شخص تكون المؤسسة أو الشركة أو المنشأة مسؤولة قانونيا عن أعماله وبالتحديد.

المدراء – المسئولين – الشركاء – الموظفين السابقين أو الحاليين
أثناء تأديتهم خدمات مهنية.

مقاولوا الباطن أثناء تنفيذ وتقديم أعمال وخدمات للمنشأة المؤمن عليها.

- Ø الورثة أو الممثلين الشرعيين في حالة وفاة أو عجز الأشخاص المذكورين أعلاه

بعض التغطيات لوثيقة تأمين المهندسين والمقاولين

Q مصروفات إعادة التصميم، الإحلال، الإصلاح، التعديلات التي تدخل على العمل عقب اكتشاف خطأ أو سهو في التصميم أو المواصفات.

Q مصروفات كسب قضية لاستبدال الإصلاح والتعديل في العمل أو جزء منه عقب اكتشاف خطأ أو سهو في التصميم أو المواصفات علاوة على المصروفات الخاصة بما يتبع في إعادة البناء.

Q مصروفات إعادة العمل إلى ما كان عليه نتيجة الخطأ أو السهو في الإشراف بمواقع العمل.

بعض التغطيات لوثيقة تأمين المهندسين والمقاولين

q مصروفات إعادة العمل إلى ما كان عليه نتيجة الخطأ أو السهو في الإشراف أثناء التصنيع في مصانع المؤمن له أو مناطق أخرى خارج موقع العمل.

q مصروفات إعادة التصميم والإحلال والإصلاح أو التعديلات التي تطرأ على العمل أو جزء من العمل كنتيجة لخطأ أو سهو في الإدارة أو التخطيط أو أسلوب تسوية التعويضات وإصدار تقارير المعاينة وتدبير المواد والمعدات.

بعض التغطيات لوثيقة تأمين المهندسين والمقاولين

q الأخطاء التبعية التي يعانى منها المؤمن له والتي تلحق بالمصروفات التي يتحملها المؤمن له طبقا لما ورد في البنود السابقة سواء كانت هذه المصروفات مغطاه بالتأمين أو غير مغطاه.

q توفير غطاء تأميني للمسئولية القانونية تجاه الغير في حالة الإصابة البدنية للغير أو تعرض ممتلكاتهم للضرر الناجم عن الإهمال المهني للمؤمن له.

من هم المشمولين بالتغطية التأمينية

المهندسين الاستشاريين الذين يتولون إدارة المشروع وهم مسئولين عن عقود المقاولات وكذلك التصميم ومواصفات المشروع.

الشركات الهندسية التي تصنع آلات المصنع ثم تتولى الإشراف على تركيبها.

المقاول/ المصمم/ المنشئ/ المعماري ... الخ.

المقاولين الذين يطلبون التعامل على أساس العقود الكبيرة حيث يسند التصميم إلى مقاول من الباطن.

بعض الحالات التي تم التعويض فيها:

q مهندس عام قام بتصميم وتركيب أجهزة تكييف في ماكينة طباعة اتضح عدم كفاية ماكينات الضخ نتيجة لنقص الوقاية وعدم مناسبة النظام جاء ذلك نتيجة لضعف التحكم في الحرارة والرطوبة وقدر التعويض بمبلغ 300,000 جنيه إسترليني.

q مهندس تصميمات في ألمانيا صمم وحدة تخزين في الشرق الأوسط اتضح عدم صلاحية نفس التصميم في مشروع آخر بأمريكا الجنوبية وتسبب عنه مطالبة نتيجة لإحباط المشروع قدرت المطالبة بخمسة ملايين مارك.

بعض الحالات التي تم التعويض فيها:

q مصلحة مدنية رئيسية طلبت بناء المراكز الرئيسية في قلب لندن متضمنة تركيب أنواع من الجرانيت على المباني، تصدعت الألواح وأدت إلى حدوث أضرار خطيرة في المرور قدرت بمبلغ 4,000,000 جنيه إسترليني.

q خطأ في تصميم حائط البناء قدر التعويض بمبلغ 200,000 جنيه إسترليني.

بعض الحالات التي تم التعويض فيها:

q انهيار في حائط بناء لخطأ في التصميم قدر التعويض بمبلغ 75,000 جنيه إسترليني.

q هبوط الارض في منطقة باب الشعرية بجمهورية مصر العربية نتيجة تنفيذ احدي مراحل مترو الانفاق.

q المطالبات المستحقة على الشركة الفرنسية PIP

مراحل التعويضات التي تمر بها الوثيقة

١- الإعداد وهي قبل بدء الإنشاءات.

٢- مرحلة الإنشاءات.

٣- مرحلة التشغيل والاختبار.

٤- مرحلة ما بعد التسلم ويطلق عليها تأمين الضمان العشري أو المسؤولية العشرية.

يعتبر نظام تأمين الضمان العشري ظاهرة حديثة أفرزتها حضارة القرن العشرين نتيجة عوامل المضاربة والأساليب التي يتم بها تشيد المباني، حيث إن من المتعاملين في هذا القطاع من يسعون إلى تحقيق أكبر قدر ممكن من الربح في فترة زمنية وجيزة، مما يترتب على ذلك من رداءة في العمران وعدم قابليته للتحمل والذي أصبح مصدرا خطرا على ارواح الناس وممتلكاتهم، الامر الذي جعل الكثير من التشريعات المعاصرة تشير نحو التشدد في هذا النوع من المسئولية.

فى اعقاب الحرب العالمية الاولى نتيجة انشغال الجميع فى إعادة تشيد المبانى، وكان التشيد حماسيا أكثر منه علميا، أدى ذلك الى ظهور انهيار لبعض المبانى فدفعت الحكومة الفرنسية إلى سن تشريع مفاده " أن المعماري والمهندس والمقاول والاطراف الاخرى المرتبطين مع المالك بعقد مقاوله يعتبرون مسئولين بالتضامن عن أية عيوب فى المبني قد تنشأ خلال السنوات العشر الاولى من حياة المنشأة".

الدول العربية ليس لديها نظام لتوفير الحماية
الفعالة للائبنة لصالح المستهلكين، وفرض
القيم الاخلاقية للقطاع لرفع كفاءة عملية
التنفيد المنشأة.

لتحديد نظام لابد أن يتوفر فيه العناصر التالية:

1. اصدار قانون يحدد المسؤولية ويكون الزامي.
2. وضع نظام لضمان سلامة الابنية.
3. التدقيق الفني والعلمي على الابنية.

الانظمة الاساسية فى الدول الغربية:

ن النظام الفرنسي.

ن النظام الالمانى.

النظام الفرنسي

q يعتمد على نظام ضمان معقد الزامي.

q يعتمد على مبادئ القوانين النابوليونية حول المسؤولية العشرية المطلقة للبنائين.

q يعتمد على التأمين الالزامي لتغطي الاضرار التي تقع على صاحب العمل والضمان العشري الذي يغطي مسؤولية كل المتدخلين في العمل على أن تسدد شركة التأمين قيمة اصلاح الاضرار دون الحاجة لملاحقة اي من المتدخلين في العمل.

q التدقيق من خلال مكاتب فنية وفقا لمعايير محددة لوضع الملاحظات لصاحب العمل وللمصممين حول العيوب التي قد تحدث عنها خطر للابنية.



المسؤولية وفقا للنظام تنقسم الى:

- Ø المسؤولية العشرية حول متانة هيكل البناء ومقاومته للعوامل المناخية وسلامة الاشخاص وأي عيب يمنع استعمال المنشأة للهدف الذي انشئ من اجله.
- Ø المسؤولية لمدة عامين حول ملاءمة الاعمال الديكورية والتجميلية للمنشأة.

مزايا النظام

1. كلفة تامينية منخفضة.
2. رفع القلق والخوف لدي اصحاب العمل في حالة ظهور عيوب.
3. قلة المنازعات القضائية واللجوء للمحاكم الا في الحالات الاستثنائية.

عيوب النظام:

نظام ضمان معقد يتطلب تدخل قوي من الدولة.

النظام الألماني

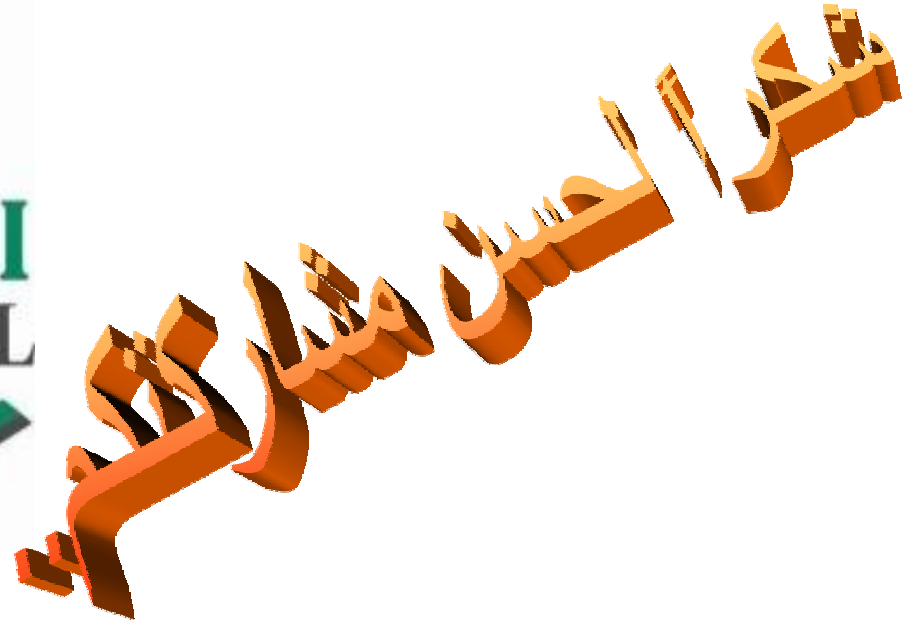
يعتمد على تدقيق فني متشدد لمشاريع البناء ووضع معايير لجميع المتدخلين في البناء

ينقسم النظام الى مجموعتان:

1. نظام البناء .VOB

2. نظام الموردين .VOL

Thanks for Your Participating



Feel Free to Ask Any Question